Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخذت يد عباس تأكله. ورغم اجتهاده لم يستطع أن يفهم البلد وعقليته . وشهوات أهله ومناحى أفكارهم. فهل يكون عمله هو المنحة التى وهبها له الحظ ليوقفه من كوم النحل على أدق دخائلها ؟ وأخيرا ــ لسوء حظه ــ طرأ عليه وهم هو وحده الذى رجح الحجة المريضة . وقذف به إلى الجريمة . هذا البلد الكريه سلبه شبابه ، يكاد يكون مقبرته . وهؤلاء الناس المتلونون، المصفرو الوجوه ، المرضى العيون ، يضمرون له ــ لأنه غريب ــ ازورارا وانقباضاً، كلهم يضحكون فى وجهه بخبث وتباله ، وهو يفضلهم بتربيته وعقليته . ففى العمل الذى سيقدم عليه خير انتقام منهم . سيطويهم جميعا علمه ، وتضمهم قبضة يده ، وسيقف أمامهم صامتاً ولكنه يهزأ منهم فى قرارة نفسه . وسيكون هو الفائز لا محالة . سيحتاط للأمر ، ويربط لسانه، ويكتم السر فلا يدرى به أحد . فليس من خطر .

وكان مقدراً عليه فى يوم ، بعد انتهاء عمله ، أن يختار جوابا غير محبوك الظرف ، ويفتحه على مهل . .

«... إيدى كانت بترتعش . خايف وبرضه مقاوح . لكن رغم دا ما شبعتش من جواب واحد . بعد ما قفلته فتحت جواب تانى . جوابات فلاحين حسابات وسلام وسؤال عن الأقارب . ومع ذلك كنت مبسوط . حاجة انزاحت من على قلبى . لغاية دلوقتى مانيش عارف ازاى قدرت أعمل كده . . مش دى طبيعتى. لكن حاجة وزتنى . . والشيطان لعب بعقلى »